
ابراهيم خليل العلاف
جلنار
الطبعة الأولى
٢٢/٥/١٣٩٠هـ

إبراهيم خليل العلاف



الطبعة الأولى
٢٢/٥/١٣٩٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة حياة الشاعر

* ولد فى مكة المكرمة بتاريخ ١/١/١٣٥٠ ونشأ بها .

* اتم الدراسة الابتدائية والثانوية بمدارس الحكومة ، ثم التحق بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة مبتعثا اول عام ١٣٦٩ هـ وتخرج فى نهاية عام ١٣٧٢ هـ

* تعين فى شهر صفر عام ٧٣ فى مديرية المعارف سابقا، واستمر فى وزارة المعارف حتى منتصف شهر ربيع الثانى عام ١٣٧٧ هـ

* تدرج فى وظائفها من استاذ فنى بالمعهد العلمى السعودى بمكة الى وكيل لادارة المعهد الى مفتش فنى ، ثم مفتش فنى عام مساعد

* قام بعدة جولات تفتيشية على منطقة مكة المكرمة ، وجبال الحجاز فى غامد وزهران وعلى تهامة الحجاز ، ومنطقة نجد ، ومنطقتى ابها وبيشة التعليمية ٠

* انتدب عام ٧٤ فى العطلة الدراسية وكيلا لادارة الاحاديث والثقافة العامة بالمديرية العامة للاذاعة ، ثم مديرا بالنيابة ٠

* قدم مابين عامى ٧٤ ـ ٧٥ عدة برامج للاذاعة السعودية٠

* انتقل الى المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر بعد مغادرته وزارة المعارف وعمل فيها مديرا لادارة الاخبار ابتداء من منتصف شهر ربيع الثانى عام ٧٧ ، واشرف بعد ذلك بالاضافة الى عمله على ادارة الصحافة والنشر

* فى منتصف شهر ذى الحجة عام ٧٨ هـ انتقل الى المراقبة العامة للبرامج ،وساهم بها فترة قصيرة ، ثم

نقل فى شهرربيع الثانىعام ٧٩ مديرا للمكتبة العامة للاذاعة ٠

* أنتقل الى وزارة الحج والاوقاف بتاريخ ١/٤/٨٢ مديرا لادارة المكتبات ،ثم مديرا لشعبة المكتبات ، ويعمل حاليا مستشارا ثقافيا ٠

* مؤلفاته السابقة ديوان وهج الشباب ، واشواق وآهات والانسان ، وكتاب باقة الطرائف

* زار من البلاد العربية سوى مصر التى درس فيها الاردن وسوريا ولبنان



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

اخى القارىء العزيز ، هـذاهو الديوان الرابع يأخذطريقه الى يديك مشتاقا الى لقائكوهوعلى منهج ماسبقه فى الـوزن والقافية ،لايفرط فيهماكقوامينمشتركين فـى القريض ٠ ان التكرار هو اساس موسيقـىالشعر ، وهـو تكرار أفقى للتفعيلة منتظم فى مدى الشطرالذى يتألف البيت منتضاعفه، وتكرار عمودى منتظم فىبعضاحرف القافية

ولابد لهذا التكرار الافقـىان يتواتر طبقيا بنفسالتفعيلة على الاقل مرتين ،وبتواتر هذهالنسب طبقيا يحفظ للقافيـة موقعها ، وبذلك ينتقل القارىءوالسامع فى اجزاء القصيـدة بانتظام ومسايرة وتوقعوطرب، وكلما كان التواتر الطبقـى اطول كلمـا زاد التجاوب ،وبنسبة هذا التكرار عرضـا

وطولا يأخذ الاشباع حجمه ،ولهذا فان تركيب الشعرالقديم وتدخل تحته الموشحات تـامالنظام واغنى بالموسيقى

والتفعيلة اذا جاءت بدلا منالشطر المركب وكانت انكماشا له فانها تفقد التكرار المنتظمافقيا ، وفى فقدانه ضياع الجمال ، الا ترى ان تصميموجه الانسان وجسمه قد تضاعف جماله ، واتسق كمالهبالتكرار المتساوى ، ومبدأ التفعيلة الواحدة بالنظر لمايعتريه من زيادة متذبذبة يفقد التكرار العمودى المنتظم ايضاوالمتمثل فى القافية •

ان الوحشة والضياعيحيطانبالتفعيلة اذا بقيت وحدها ، وعلى من لم يرد كامل الوزن انيختار مجزوءه ، وفى ذلكمرونة وتوسعة كبيرة على الشاعر •والتفعيلة بوقوفها منفردة لا تتمشى مع قانون التكرارالكونىالذى يبدأ من المثنوية ويشمل قانون التضاد ايضا •

ان الوحدانية ليست جميلةولا منطقية او صحيحة الا لله تعالى مطلق الصفات وكاملهاالغنى عمن وعما سواه ، اما فيما عداه فالتكرار هو سنةالكون والحياة ، هذا التكرار الذى قد يكون متجانسا اومتعاكسا او مزيجا منهما ، ويتفاعل فيه التزاوج وينبعثعنه التوالد ، واخص منقانون

التكرار المطلق فيما يبدو لنا والمقدر فى علمه تعالى ، قانون التكرار المنتظم المتجانس والمتعاكس ،وقانون المزيج منهما فمن قانون التكرار المنتظم المتجانس الدورة الدموية ،التى من آثارها النبض المنتظم،ودورات الكواكب حول الشمس،والدورة الكهربائية ، ومن قانون التكرار المتعاكس المنتظم الفراغ ويتبعه الامتلاء ، ويدخل تحت الاول الجوع والعطش والزفير من الرئة،ويدخل تحت الثاني الشبع والارتواء والشهيق ، ومنه ايضا اليقظة والنوم، والحياة والموت،والليل والنهار ، ومن قانون تمازج التعاكس بين اليقظة والنوم : النعاس ، وبين الحياة والموت : الشلل ، وبين الليل والنهار اول الصباح ، وأول المساء ، ومن قانون التكرار المتعاكس المنتظم ايضا الشتاء والصيف ، وقانون التمازج بينهما الربيع ، ومنه ايضا الصيف والشتاء وقانون التمازج بينهما الخريف .

ويعتبر بيت الشعر دورة موسيقية متكررة متجانسة نهايتها القافية ، فهى فاصل طبيعى مطلوب بين ابيات القصيدة ، وهى لاتشكل عقبة للشاعر البارع ، الذى يعرف كيف يكثف قصيدته حتى لايضطره طولها المفرط الى اللجوء الى قافية مستكرهة ،

وهى ليست شيئا مملا كمايتصور البعض عنـــد القراءة الصامتة حتى ولو استمرت ،فانها كما ذكرنا سابقا تكرار عمودى موسيقى منتظم تـدركحلاوته الاسماع عند الجهـــر بالانشاد ،وفى معظم الاحوال لايتكرر الا حرفها الاخير ، وقـد يتكرر حرفان او ثلاثة ، ومـــاقبل تلك الاحرف فهو مختلف بين قافية واخرى ، وهذايزيدمن انغامها الموسيقية ..

اما الاسلوب فمثلى الاعلىفيهالقرآن العظيم معجزة البيـــان العالمية ومن خصائص اسلوبـهالابانة فقد وصف الله كتابه الخالد أكثر من مرة بأنه مبين،ومنها الدقةمعالجزالة،والسهولة مع الامتناع ، والشفافية مـعالعمق، والموسيقى التصويرية، والخلو من الحشـــو والنقصوالزيادة ، وحســن الحبـك ، والايجاز والاطناب كل فىمقامه، وبراعة التصوير الى آخر مـا هنالك من فن القول .

وقد خلا الديوان من قضيـةفلسطين ومتفرعاتهـا ،الا من بعـــض ابيـــات ، ولـــم يحصل ذلك تجاهلا ولا تهاونا أو ضنا بالشعور والبيان . انموقفى من فلسطين ليس هـو موقف الثورة النفسية الجامحةولا الغضبة الحماسية ، ولكنه موقف الفردفى المجتمعالاسلامىالذى استفزتمعنوياته وامتحن

واقعه ، واريد منه ان يفرض هيبته واحترامه ، ويؤكد شخصيته بالافعال لا بالاقوال، وبالاعتماد على الذات ، بتفجير كل طاقاته ، واستخدام كل امكاناته ،ويقظة كل استعداداته ، والتطور الى اعلى المستويات لاسيما فى حقل الصناعة الحربية

ان النكسة الحربية الاخيرة قد اسكرتنى بالحزن العميق ، ومازال تأثيرها على مستمرا، وكم اخرس الحزن الشديد السنا واقلاما ؟ وكم جمد عيونا عن البكاء ؟ وكم كان رد فعله معكوسا تماما كما يبكى الفرح الشديد ويؤذى صاحبه ٠

ولى رأى فى مجابهة اسرائيل كنت قد اعلنته فى بعض قصائد ديوانى الاول ــ وهج الشباب ــ والمؤرخة منذ اكثر من عشرين عاما ، وهو انه لن يتم النصر على اسرائيل الا بالقوة ،

ولقد اثبتت الايام ان هذه القوة يجب ان تكون ذاتية واصيلة المنابع ، يجب أن تكون متعددة ومتصاعدة دائما ، يجب ان تكون قوة عامة جذعها الاسلام واحد فروعها القوة العسكرية ، التى تساندها القوى الصناعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والاعلامية فى العالم الاسلامى ٠

وان البشرى بتماسك الامم‌الاسلامية وتعاونها فى كافـــة المجالات قد تجسدت فى‌مؤتمرالرباط الاسلامى ومؤتمر وزراء الخارجية المكمل له فى جدة ،وكان فى‌كليهما استجابة‌مباركة لدعوة الفيصل الملحة للتضامن‌الاسلامى، والتى ايدها بزيارته لعدد من الدول الاسلاميـــة ،والآمال معقودة على الامانة‌العامة التى ستقوم بمشيئة الله‌وبهداه‌الى تخطيط جديد وشامل‌لحاضر العالم الاسلامى ومستقبله‌يمكن‌ان يتحقق به الكثير مما يصبو اليه مع اختصار كثير مـــن‌المجهودات المبعثرة ومسافـــة الزمن

وعلى الامانة العامة بث روح‌الاسلام ومناهجه الصحيحة فى الاجيال الناشئـــة ، وادراج‌القضية الفلسطينية وقضايـــا المسلمين المضطهدين فى شتى‌بقاع الارض فى مناهج‌الدراسة وفى شتى وسائـــل الاعلام‌وتعريفهم بانواع الداء والدواء، والضعف والقوة ، وذلك لتقوم‌بالادوار المختلفة لنهضتهـــا وعزتها

هذا هو الديوان الرابع‌الذى‌امتدت المسافة بين اخرقصائده والوقت الحاضر ، فلم انظم ولاقصيدة واحدة‌سوى بعض‌ابيات اكثر من عامين لاسباب شتى ،اولها عدم الارتياح المتواصـــل

من امور مختلفة ، وانا مـــنالنوع الذى يستجيب الهامـــه اكثر للحالات البهيجة والمظاهرالموحيـــة المستجدة ، والظروف الحية الايجابية ٠

وثانيها ازدحام الحيـــــــاةاليومية التى تمتص زبدةوقتها الاعمال الوظيفية فى مرحلـــةناهضة لم نرث فيها كثيرا من التمهيدات ولا التجاربالسليمة، وهذا مما يضاعف اعباءها ، وما يتبقى من الوقت يذهب فىالتنقل بين وسائل الاعـــلام مقروءة ومسموعة ومرئية ،وفىالدواعى المنزلية ، وفى شواغل أخرى أهمها الرعاية الصحية،وفى الاطلاع على بعض ممـــــا تقذفه المطابع من مؤلفاتمتنوعةلا يكاد المرء يستعرض بعضها او يدرس قليلا من ملازمه حتىتستجد مؤلفات اخرى متشعبة المعارف ، شىء منهـــا حديـــــثمستطرف ، وآخراحياء وتجديد للقديم واعادة نظر فيه ، ومنكليهما تبزغ مفاهيم جديـــــدة وحصيفة او اتجاهات صائبـــةاو آراء مبتكرة او اكتشافـــات قيمة ، لايستطيع المثقـــف انيجتزىء شيئا منها او يقنع به، فيضطـــر الى اقتناء جملة مـــنالكتب تضاف الى سابقتها فـــى مكتبته ، وبذلك تتراكمالثقافةرأسيا وأفقيا وتطغى اوقـــــات الاطلاع على اوقات الانتاج،حتىلا يستطيع المرء أحيانا أنينتج

وخاصة الشعر الا اذا حاول انقاذ نفسه من ذلك الركام المحيط به ، ومن ذلك الزحام الضاغط والشواغل اليومية واجترأعلى اعتزالها بعض الوقت، هذا مع تداعى الصفاء واستمراره لضمان التجلى والانبعاث الوجدانى والفكرى .

وبجانب الاطلاع العام فانى اخص التعمق فى اللغة الانجليزية بوقت مناسب وكذلك الدراسات الاسلامية ولاسيما علم التفسير الذى هو محور لدراسات كثيرة قديمة وحديثة يتعرض بعضها لوجوه اعجازه ، واود من صميم قلبى ان ياتى اليوم الذى تخرج فيه موسوعة من التفسير تستفرغ كل مافى كتب التفاسير والدراسات القرانية من مزايا واجتهادات خاصة قيمة يشار الى اصحابها ، وتزيد عليها ماامكن من بحوث وآراء قيمة مستجدة ، حتى يجد كل باحث رغبته محققة ، وانى كلما تذكرت قوله سبحانه وتعالى **(وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون)** وقوله **(ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)** ادركت من الآية الاولى عظم مسئولية الفرد العربى عن القرآن العظيم ومن الآية الثانية التى تكررت اربع مرات فى سورة القمر احس خجلا كبيرا من تقصيرى وامثالى ، وفقنا الله لتداركه

وارجو ان تلى موسوعة القران موسوعات اخرى فى العلوم والفنون الاسلامية والعربية ، تغربل كل كتب القدامى وتصفيها وتركزها وتتخللها بالتحليل والتعليل وتحسن تبويبها ، ومقارنة ما يلزم منها فى اساليب جديدة ومناهج صحيحة فما اكثر كتب القدامى المتشابهة التى الفت للتقليد او التعالم او التبرك وخلت من اجتهادات جديدة او قلت منها واصبحت ركاما كثيرا وثقيلا على النشء الحاضر ، المضطر للرجوع الى تراثه ، والذى يواجه فى الوقت ذاته ثقافة الغرب ويحتاج ايضا لمن يصفيها له ويركزها ويعطيه الصالح منها والذى لا يتعارض مع ميراثه العربى والاسلامى ، فوقته وطاقته يتنازعهما الماضى والعصر الحديث بكل تطوراته وتشعباته .

وعسى ان تنشأ قريبا وزارة للثقافة تساهم كامثالها فى البلاد العربية والاسلامية بما تستطيعه من اشاعة الثقافة وتيسيرها ، وتنهض بالادوار المطلوبة ، ومنها انشاء مجمع لغوى فانه يعز على ومثلى كثير أن يخلو مهد اللغة العربية ومهابط الوحى من مجمع ، ومن ادوارها رعاية وتقدير المفكرين والموهوبين المنتجين ورصد الجوائز لهم ، ونشر انتاجهم فى الداخل والخارج ، ومن ادوارها جلب صور نوادر

المخطوطات وتحقيق ونشر مالم يطبع منها

واذا كانت الحياة اخذا وعطاءا فى كل الجوانب ، فان نسبة الاخذ من التجارب والجانب الثقافى هى اضعاف العطاء ، وذلك طبيعى جدا ، وحسبي انى حاولت ان احسن العطاء ، وان اقتبسه من الروح ، واعتصره من القلب ، واستهديه من الالهام ، والا يصيبه الاجترار بالتضخم . وان يكون فى بعضه معان باقية .

وقبل ختام كلمتى هذه استأذنك ايها القارىء العزيز فى اردافها بكلمة عن ديوان الانسان كان قلم الاخ الفاضل الاديب الكبير الدكتور جمال الدين الرمادى قد بعث بها بعد ان تم طبع الديوان ، وليست هناك فرصة قريبة لاعادة طبع الديوان لنشرها فيه ، وملحق بها بعض تعليقات من المجلات والصحف واصدقائى المثقفين على دواوينى السابقة ، واقدم شكرى سلفا على مشاركتك الروحية والفكرية وارجو ان اكون عند حسن ظنك دائما ،

والى اللقاء مرة اخرى قريبا بمشيئة الله .

١٣٩٠/٥/١٨ **ابراهيم خليل العلاف**

ساعة مع قلب انسان عربي

الدكتور جمال الدين الرمادي

جمعتنى به الحياة الجامعيةمنذ سنوات وهو يدرس فى رحاب الجامعة ، ثم فرقت بينناايدى الزمان فرحل الى مسقط رأسه فى الحجاز ، ولم تتح لىالظروف ان القاه الا بين الحين والحين ، وكان الحين بينناـيطول كثيرا غيرانه كانحريصا على الود ، حفيظا على العهد ،فكان يتحفنى بين الفينةوالفينة بثمرات قلمه ونفثات صدره ،ويرسل لى مايصدره منمؤلفات أدبية مرة وشعرية مرة اخرى، وكان يصدر فى هذا كله عن نفس مرهفة وحس رقيـقوشعور جياش ، وتعبير صادق ليس فيه زيف ولا رياء .

ذلكم هو الاديب الشاعـرابراهيم خليل العلاف الذىولد بمكة المكرمة فى أول المحرمعام١٣٥٠ هـ ونشأ بها واكمـل دراسته الابتدائية والثانويةفىمدارسها ثم ابتعث الى جامعة

القاهرة حيث تخرج فيها وعمل فترة من حياته فى وزارة المعارف ثم انتقل الى وزارة الاعلام ثم شغل منصب مدير الصحافة والنشر بهذه الوزارة ثم أصبح مديرا للمكتبة العامة بوزارة الاعلام الى ان انتهى به المطاف مديرا عاما لمكتبات وزارة الحج والاوقاف ومستشارا ثقافيا لهذه الوزارة ٠

وقد اتاحت له هذه السياحة الوظيفية فرصا ذهبية للاطلاع والعكوف على القراءة والعلم كما اتاحت له الاتصال بمنابع الثقافة الرفيعة فى منابعها الاصيلة فأخرج لنا مجموعة من الكتب نذكر منها ديوان وهج الشباب واشواق وآهات وكتاب باقة الطرائف

وحمل لى البريد اخيرا كتابا جديدا من نفثات قريحة ابراهيم خليل العلاف وهو ديوانه ـ الانسان ـ وتضمن هذا الديوان مايجيش فى قلب الانسان من مشاعر واحاسيس ،وما يختلج فى صدره من خفقات ونبضات تعبر عن آلامه وآماله ، وافراحه واتراحه ،وابتهاجه وابتئاسه، وتجاوبه مع المجتمع العربى الحديث .

ولاشك ان خروج الديوان على هذه الصورة ودورانه حول هذه الدائرة عمل له وزنه وخطره فالانسان محور هذا الكون ،

واللهسبحانهوتعالى فى كتابهالعزيز وضحمنزلة الانسان فى هذا الكون حين قال فـــى سورةالاسراء (**ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهممنالطيبات)الخ** فبنوا آدم موضع الاجلال والتكريم ومحلالاعظام والتقدير ، وقد فضلهم الله عز وجل على كثير مـــنالمخلوقات اعظم تفضيل ٠

وقال تعالى فى سورة التين(**لقد خلقنا الانسان فىاحسن تقويم**) كما قال تعالى فىسورةالعلق (**علم الانسان مالميعلم**) وقال تعالى فى سورة النازعات(**يوم يتذكر الانسان ماسعى**) وقال جلت صفاته فى ســورةالقيامة (**بل الانسان على نفسه بصيرة**) وقال تعالى فى سورةالانشقاق (**يأيها الانسان انــك كادح الى ربك كدحا فملاقيه**)

ومن هنا كان الانسان محورهذا الكون وكان مدار هـــذا الوجود ، وعليه تلقى اكبـــرالمسئوليات وأجل المهمات،وبين جوانحه تضطرم أعمق المشاعروتضطرب أدق الخلجات ٠

وليست منزلة الانســـانعظيمة فى الاسلام فحسب ، او فى الفلسفات الشرقية فحسبودارت حولها اراء الفلاسفـــة المسلمين فى الجبر والاختيار ،والتعمد والاضطرار،انما كانت منزلة الانسان عظيمة كذلك فىالفلسفة الغربية والادبالاوربى

،وظهرت الفلسفة الانسانية التى انتشرت فى الفكر الغربى وجرت على السنة الفلاسفة الغربيين وعرفت بمذهب ـ الهيومانزم ـ

وقد جرت على لسان هاملت فى الفصل الثانى فقال شكسبير ـ ما اروع الانسان ما اسمى عقله ، وما اغنى ملكاته ، وما اكثر وجوهه واتجاهاته ، اجلما اروع اعماله واصدق فعاله، هو كالملاك لطفا ، فهو زينة الدنيا وهو اكمل الحيوان ـ

وكانت العصور الوسطى فى اوربا مغلقة بالنسبة الى الانسان اذ جهل فيها الانسان نفسه وجهل كل ما حوله حتى ضاق به وزهد فيه وعكف على التأمل فى الغيبيات والجرى وراء المعميات !

واقتفى كثير من المفكرين فى اوربا المذهب الانسانى مثل المفكر ـ شتورم ـ رائد المدرسة الانسانية فى استراسبورج والشاعر المسرحى ـ كريستوفر مارلو

واعتبر النقاد مأساة(فاوست) للشاعر الالمانى جيته رمزا للمأساة الانسانية والبحث عن الحقيقة والسيطرة على العالم المادى . كما اعتبروا هذا البحث احدى الفضائل التى غرسها الله تعالى فى نفس الانسان .

والديوان الذى بين ايدينا اليوم يدور حول الخلجات الانسانية فى شعر رقيق واحساس نابض ويصور الامال التى يتطلع اليها الانسان ،والقيم الجديدة التى يؤمن بها ويدعو لها،وصور الشاعر ذلك الخافق المعذب بين الصدور بهذه الابيات الرقيقة .

ومعلق فى الصدر ملء حباله فيض الحياة على مدى أوصاله
البسط والقبض السريع قوامه يتعاقبان على وجوب وصاله
الشكل كمثرى عزيز مثلها لكنه متميز بخصاله
هو للعواطف مسرح ومثابة يأبى الفراغ موكلا بنضاله
متفاعل يعطى ويأخذ عادلا أو ظالما أو راجحا بنواله
أمراضه شتى واعظمها أذى حسد وكبر أمعنا بخباله
وصفاؤه الاخلاص وهو مطبق وصلاحه الايمان سر جلاله
أعظم به من آلة جبارة لا تستريح دقيقة لكلاله
عداد عمر يقتفى استهلاكه النبض فيه معبر عن حاله

ويصور الشاعر أيضا تلك الفترات المظلمة التى تجتاح نفسه وتعصف بحياته فاذا بسحابة قاتمة من الاسى قد رانت على قلبه فيقول

بم انتعاشك لاصيد ولا شجر ولا نسيم ولا حسن ولا سمر

ولا الرياضة الـوان مشوقـة ولا معارض بالابداع تزدهـر
ولا يسار به الترويح مقتنص حيث النضارة والالهام يبتدر
يومى كأمسى فما يزهو بجدته يكاد من شدة التكرار ينفجر
لولاالتغايرفى الاسماءلاختلطت على المحقق فى تمييزه الصور
تمر بى الجمعة الغراء تلحقها أخرى فلا زهرة تجنى ولا ثمر
أقلب الطرففى صحراءساكنة يرثى لها فيذرى دمعه المطـر
لولا جلال من التاريخ يمسكها لكان منا اعتكار الرمل ينتصر
هذا السموم نذير منه يوقظنا فان غفلنا فلفح البؤس ينتظر
أفر من سآم ضار الى عمـــل فكين قد اطبقا ما منهما وزر
اهكذا العيش جد غير منتعش يشقى به جسد والروح تنتحر

ولا يلبث الشاعر أن يدركان الحرمان مع الشباب نقيضان يحملان الالم والبؤس والشقاءوالبلاء فيقول فى حيرة وشجن وأسى وكمد :

لا والذى أطلق الاجرام زاهرة تزين الكون بالميزان تفتخـر
لا والذىقدحبا الطاووسزينته وكان منفضلهالياقوت والدرر
ان الشباب مع الحرمانصاعقة فلا يروعنك شيب انه الشرر

وتتجلى فى هذا الديـــوان احاسيس الشاعـــــر ابراهيم العلاف صادقة معبرة فتجد فيهترانيم عذبة فى الحب والجمال

وسبحات هائمة الى ربــــات الحجال واعجابا قاهرا بالطبيعة الساحـــرة والكون الخـــلاب ، والرياض الأنــف الفيحــاء والخمائل الملتفـــــة الخضراءوالنافورات التى تبعث الماء فى الفضاء فى روعة وسحر وبهاء،ويتناثر رذاذها ذات اليميـــن وذات الشمال ويحمل الرى الى القلـــوب المتعطشة الـــى منابع الجمال .

فقال الشاعر فى معنى رقيقواسلوب رشيق ، وحب متدفق عميق يناجى محبوبته ويناغىملهمته .

تعرضت وهى بالاغراءتشتمل وقدها البضبالاشواق يعتمل
الحب فىلحظها ومضوفىدمها حرارة وسلوك الدل مفتعـل
والحب فى ثغرهانجوىمجسمة كالوردة البكرتهوىفضهاالقبل
قد حيرتنى باقبال يلذ لهـــا اطفاءه حين يغشىوعيهاالخجل

وما أروعمنظر النافورةوهىتنثر الماء فى الفضاء فى نظام بديع واتساق جميل ، يحــركنوازع الشعر فى قلب الشاعر فاذا به يتغنى بهذه الابيات :

وفوارة بالمـــــاء تعلو فيطفر شكــولا وألوانا تشع وتبهــر
هوالزهر يستهويكمنهانتشاره نديا بحبات الــلآلىء يقطــر

حكى باقة للورد فيها توهج وللاقحوان الغض ثغر مبشر
وللنرجس الهيمان طرف محدق وفيها سماوى البنفسج يفخر

فالشاعر فى هذه الابيات ينحو منحى الشعراء الاندلسيين الذين اغرموا بالطبيعة وفتنوا بمجاليها فى الاندلس مثل ابن هانىء وابن سهل وابن زيدون وغيرهم

وقد صور العلاف هذه النافورة لافى فنيسيا ولا فى القاهرة ، انما فى ارض المملكة العربية السعودية

ولم يصور ابراهيم خليل العلاف المشاعر الذاتية للانسان فحسب ، انما عبر عن المشاعر الجماعية التى تختلج فى نفس الانسان العربى وهو يسعى الى تحقيق اهدافه وتدعيم كيانه تحت الشمس فى القرن العشرين

وهو يدعو الانسان العربى الى مسايرة ركب الحضارة الحديثة وعدم التخلف عن الانطلاق الكبير فى ميادين الصناعة والزراعة التى يرقى بهما شأن الجماعة .

فقال العلاف

أحى الزراعة والصناعة واحفز لحصنهما الجماعه
واعلم بأن كليهما قيد البطالة والمجاعه
أرض العروبة ثرة بالغفل يستدعى البراعه
لو سخرت طبقاتها لكفت وفاضت بالبضاعه

وقال يتغنى بمجد العروبةوحب العرب

بلاد العرب أفديها وفيض الروح أهديها
فعقلى فى حواضرها وقلبى فى بواديها
اذا ما سرت مرتحلا تجاذبنى أراضيها
وانى جد معتز بحاضرها وماضيها

ويصور الشاعر خطر الصواريخ الموجهة فى العصر الحديث وينبه العرب الىأهوالهالمجابهة أخطارها فيقول :

ارفق بنا عصر الفضاء فالخوف قد غلب الرجاء
قد كان فى ماضى الزمان محددا وقع الفناء
واليوم مكر معامل طمحت لابعاد السماء
تهب القذائف طلقة فتنشع أشتات البلاء
الغدر ملء نصالها متربص وهم اعتداء
ويح البرية ويحها ان لاح شك وافتراء
فالراشقان كلاهما والكائنات بها هباء

ويتجه الشاعر بمشاعرهالمتدفقة نحو قضية فلسطين ونحو الارض السليبة التىنزعت غدرا من أهلها الذين خرجوا مشردين من ديارهم ،بل اننا نستشف أنقيامإسرائيل على ارض فلسطين لا يعنىتشريد مليون عربى من عقر

دارهم واغتصاب وطنهم فحسب كما لايعنى قيام قاعدة جديدة للاستعمار فى العالم العربى كذلك ، بل يحمل معانى اكثر بعدا واعمق غورا ، وهذه المعانى تتصل اتصالا مباشرا بمستقبل الامة العربية وتطورها وحريتها وأمنها ، وبامانيها فى الوحدة والاستقرار والسلام

فقال الشاعر

يا رجال العرب هيا اصدقوا العهد الوفيا
وأعدوا ما استطعتم واسلكوا نهجا قويا
قسما بالله انا ننقذ القدس الابيا
ان حول النقب ثأرا عاصفا يسرى عتيا
وغدا بالنصر نزهو نملأ الدنيا دويا

وقد أشار الشاعر فى هذه الابيات الى المخاطر التى تهدد العرب فى صحراء النقب ممايستلزم اتخاذ العدة وأخذ الاهبة لمجابهة كل عدوان حتى يكلل الانتصار هامة العرب فى كل مكان .

ولعل من أظرف الابيات التى تضمنها هذا الديوان فضلا عن المشاعر الذاتية ، والعواطف الجماعية التى ينضح بها ويعبر

عنها وصف الشاعر السعودى للحياة الجامعية فى القاهرة وصفا أخاذا مثيرا بصور تلك الامال البعيدة التى تتراءى للفتاة الجامعية وهى فى عهد الطلب فتعزف فى اغلب الاحوال عن الزواج رغبة فى العلم وسعيا وراء العمل بعد التخرج وتمضى وهى مزهوة بكتبها فخورة بعلمها تتيه بين اترابها وتتفاخر بين زملائها

وشيكة التخرج تنأى عن التزوج
بكفها حقيبة ربيبة التدرج
كطفلة عزيزة بصدرها الموج

وهكذا كان الشاعر العلاف يصور الانطلاقة الجديدة فى الشباب السعودى المثقف ،والدفقة القوية فى الفكر السعودى الحديث ، ويقف شاعرا رقيق الاسلوب ، عذب العبارة سائغ اللفظ ،ليس فيه اغراق المحدثين فى المعانى المستغلقة المبهمة ،والخيالات المريضة الآثمة والاوزان المضطربة المتأرجحة ، وليس فيه تقعر القدماء فى اللفظ وايغالهم فى الابهام واختيارهم للوحشى من اللفظ والغريب من العبارة وان كان مطلعا على آثار الاقدمين متأثرا بأساليب الجاهليين والعباسيين والاندلسيين ورقة العذريين وعذوبة المحدثين ٠

جمال الدين الرمادى

تعليقات على دواوين الشعر السابقة

تعليقات على ديوان وهج الشباب

هذا ديوان لطيف اهدى الينا من اشهر وهو لاحد شبابنا الجامعيين من خريجى كلية دار العلوم الاستاذ الشاعر ابراهيم علاف

ويشتمل الديوان على قصائد معظمها مما نظمه الشاعر اثناء دراسته الجامعية ولكنها تبدو حسنة فى اسلوبها ، جيدة فى معانيها وموضوعاتها وتخير الفاظها ، وقد اعجبنا من الشاعر انه ذو نزعة اجتماعية بعيدة عن الانطواء .

وقد ابان لنا فى مقدمته لديوانه كيف بدأ ميله الى الشعر وماذا قرأ من دواوين الشعر العربى قديمه وحديثه ، كما حدثنا عن هيامه باللغة العربية وهو ماسبق ان دفعه الى قراءة مقامات الحريرى والعكوف على مطالعتها عدة اشهر كما يقول

وهذا هو واجب الشاعر ، ان يقرأ باستمرار على ان يهضم

ما يقرأ ، وان يحفظ اكبر مجموعة ممكنة من الفاظ لغته، ومن ثم يمكنه ان يبدع ماشاء.

وكم هو جميل من شاعرنا ابراهيم ان يقول عن عقيدته الفنية انها التمثيل الحريص للشخصية والبيئة والعصر تمثيلا حيويا فنيا بكل ما في هاتين الكلمتين من معنى ، والاكتفاء بصلب البلاغة العربية واختيار ما يلائم الذوق الحديث من محاسنها مع مجاراة روح العصر عموما الخ

وهذا منهاج سليم ، فياليت من يصرون على ان يقلدوا كل جديد لمحض انه جديد دون تدبر او فهم ، ليتهم يعودون الى صوابهم فينهجون هذا المنهج ويسيرون على هذا الغرار

محمد سعيد العامودى

من مجلة الحج الجزء (٢) غرة شعبان سنة ١٣٧٥ السنة العاشرة

* ● *

هذا شاعر شاب واديب لمع اسمه في المملكة العربية السعودية وتألق في سماء الفكر العربي هناك ،ولم يلبث ان امتد ضوؤه الى القاهرة ، وانتشر في مكتباتها العامة والخاصة ،وهو

شاعر واديب من طراز جديد ،وثقافة جديدة ، جمع بين الطبع والصنعة وبين الفطرة والثقافة، تعلم فى جامعة القاهرة ، فهو من الطلائع الجديدة فى الحركة الادبية ، ولذلك امتاز عن اقرانه بسعة الثقافة وعمق الدراسة، وسلامة المنهج، والتأثر بالتيارات الحديثة ، والمذاهب الادبيــة المعاصرة ، فهو لا يعيش فـــى برج عاجى بعيدا عن مضمــار الثقافة ،وغمار العلم ،انما يعب منه عبا ، ويندفع مـــع تياره اندفاعا ، فيتأثر ويؤثر ويتمثل ويعبر ، دون تعمل ودون تكلف ودون افراط او تفريط ،ودون قصور او تقصير .

ومن الصفحات الاولى مـــن ديوان ـ وهج الشباب ـ الذى اخرجه الاديب الشاعر ابراهيم علاف تتراءى لنا صورة واضحة عن حياته الادبية ، ونشاطـــه العلمى ، وتطوره الفكرى ،فهو قد درس فى كلية دار العلــوم بجامعة القاهرة ، ونظـم بعض شعره وهو لايزال فـــى دور الطلب والدراسة ، بيد ان هذا الشعر يدل على نضج مبكـــر وفهم اصيل وشاعرية متدفقة ، وموهبة متمكنة .

والواقع ان ابراهيــم علاف يمثل الانتفاضـــــة الشعرية الناهضة فى المملكة العربيـــة السعودية ويمثل تيار الاصلاح

الاكيد خير تمثيــــل ، ودونافراط او تفريط، ودونتقشف او تطرف ، بل تسير دعوتــهفي عقل ونهى ، وحكمة وحجى وفي عزم اكيد ، واصرار شديد ايضا

جمال الدين الرمادى

من مجلة الحج العدد ـ ٦ ـفى ١٦ من ذى الحجة سنـــة ١٣٨٢ ـ ٩ مايو سنة ١٩٦٣مالسنة ١٧ للمجلة



تعليقات على ديوان أشواق وآهات

اصـــدر الشاعر الشــاب الاستاذ ابراهيم علاف ديوانــه الثانى (اشواق وآهات) بعد ديوانه الاول ، وكلا الديوانيــن حافلان بالشعر الرقيق فـــىمختلف الوان الشعر وبراعتــه ومجالاته العاطفية والاجتماعيةوالواقعية .

وفى مقدمة الديوان بحثعنالشعر الحر ، ورأى سليــــم للاستاذ العلاف حول ما يدعيهالشعراء الاحرار من القافيـــة والوزن

تحية للاستاذ العلاف وتهنئةلديوانــه الجديـر بالمطالعـــة والاستمتاع بفنونه وشجونــه

جريدة الندوة بعدد (٧١٤) وتاريخ ٨٠/١٢/٢ ـ ١٧ مايو عــام ٦١

صالح جمال

× ◉ ×

الاستاذ الكبير والاخ الصديق ابراهيم خليل العلاف

تحية طيبة مباركة ، وبعــدفقد تلقيت شاكـــــرا ومقدرا

هديتكم القيمة وقضيت معكم فى كتابيك (اشواق وآهـات) و(باقة الطرائف) وقتا ممتعا استعدت به ذكريات عزيزة على لايام سعيدة قضيتها معكم فـى مصر ارض الكنانة

وانه ليسعدنى ان يجد دعاة الشعر الحر من يتصدى لهـم بالرد العملى بشعر موزون مقفى له نفس انطلاقة وتحرر مـا يسمونه شعرا تجديديا

والى الامام ايها الصديـق العزيز ، ولك دائما التوفيـق والسعادة ورعاك الله ·

اخوك المخلص
احمد زكى يمانى ١٣ ـ ٤ ـ ١٣٨١

✶ ◉ ✶

للشاعر ديوان مطبوع مـن قبل ، وهذا ثانى دواوينـه المطبوعة ،وشعر الاستاذ العلاف يتسم بالوضوح والسلاسة فى كل ما يجول فيه ، وقد جنبـه الله التعقيد اللفظى والمعنـوى وهو فى هذا الميدان كشعـر مصطفى الماحى من شعراء العرب المعاصرين

وقد نظم الشعر فى مجالات شتى ، وبالجملة فهذا الديوان

الرصين ثمرة جديدة تنتجهاشجرة الشعر الحديثة المثمرة في بلادنا مهد الشعر العربي القديم

عبد القدوس الانصاري

مجلة المنهل ، السنة السابعة والعشرون ، بتاريخ محرم ١٣٨١ - يونيو ١٩٦١

★ ★ ★

(اشواق وآهات) هو الديوان الثاني للشاعر المعروف الاستاذ ابراهيم العلاف واسلوبه في الواقع قوى ورصين ومشرق ، شأنه في ذلك شأن كل اللامعين من شعراء دار العلوم ابرز كلية جامعية في الشرق تعنى باللغة العربية

ولا ريب ان شاعرنا الاستاذ العلاف شاعر مستقل الشخصية متميز الملامح واضح الاتجاه ، مخلص كما نعتقد فيما يختاره لنفسه من منحى ، وانه لخليق ما من شك في ان يحتل بين انداده من الشعراء المجودين مكانا مرموقا

محمد سعيد العامودي

مجلة الحج ، السنة السادسة عشرة الجزء ١ في ١٦ رجب سنة ١٣٨١ ـ ٤٢ ديسمبر ١٩٦١ م

اخى الفاضل الاستاذ الكريم ابراهيم خليل علاف حرسه الله

تحية وتقديرا

وصلتني (طرائفك)(واشواقك وآهاتك) وانا رهن سريري بمستشفى سمو الاميرطلال ، فقد الم بى مرض الزمنى الفراش ما يقرب من شهرين تقريبا ، فكانا من عوامل مسرتى ، وسمرى فى ليلى ، وحديثى فى نهارى ، وقد جنيت من ثمارهما الكثير وخففا عنى ويلات الالم فى ليل حالك طويل ، فرعاك الله يا أخى ، وها أناكتب اليكم بمجرد خروجى من المستشفى شاكرا لكم ، مقدرا لهديتك التى كان لها أطيب الاثر ، فالى المزيد بما تتحفنا به من قريضك والهامك ، ومن حسن اختيارك بما يخفف عن الحياة مشاقها ومتاعبها ، وتقبل خالص شكرى وتقديرى

المخلص

حسن عبد الله القرشى **١٣٨١/٧/٢٦**

* ◉ *

يروى ديوان (اشواق وآهات) قصة شباب تنازعه الماضى والحاضر والمستقبل ، والواقعية والمثالية ، فلم يزده ذلك الا توازنا ،

فعمل على التوفيق بينها ·

والديوان مفعم بالعواطف المتباينة ، زاخر بالمشاعر المتغايرة ، ملىء بالاحوال المتنوعة المتعددة من ضيق وسعة ،وجزع وصبر ، ويأس وأمل ، وقلق وطمأنينة ،وترح وفرح ،وشقاء وسعادة ، وضعف وقوة ،ووهم وحقيقة ·

وابراهيم خليل العلاف لايعرف الجمود ولا الركود ،انما يعتبر شعره شعلة من الاحساس المتقد والشعور الوهاج ،والتأثر بالتيارات الادبية الجديدة والثقافية الغربية ، وايثار المذاهب الادبية الكبرى كالمذهب الرومانسى الذى يحرص فيه الشاعر على التحدث عن الذات دون محاورة او مداورة ، كما ينقاد للخيال الطليق والاحلام الرفافة ، والاوهام المحلقة بجناحيها فى الفضاء العريض ،وقد يغوص الى الاعماق متأثرا بالمذهب الواقعى ·

على ان الشاعر ابراهيم العلاف لا يحلق دائما فى دنيا الخيال ، ولا يتعلق دائما بعوالم السحر والفن والجمال ، ويهيم فى بيداء الغرام ، وجنة الهيام ، انما يحن فى اغلب الاحيان الى الحكمة الواعية ،والعظة البالغة

والنظرة الرشيدة ، والفكـــرةالسديدة ٠

جمال الديـن الرمادى

مجلة الحج ، السنة السابعـةعشرة العدد ٦ بتاريخ ١٦ مـن ذى الحجة سنة ١٣٨٢ ـ ٩مايوسنة ١٩٦٣

● ● ●

تعليقات على ديوان الانسان

الاستاذ الشاعر ابراهيـــمخليل العلاف من خيرة شعرائنا ذوى الاحساس الشعرى المرهف، يقول الشعـــر فى اسلوب واضح محبب جميل ، وشعرهاغلبه موضوعى ، وقليله غزلى، ومنه فلسفى ، ومنه اجتماعى ومنه وصفى زاهر

اننا ندعو محبـــى الادبوالشعر الى اقتنائه فهو ذخـر ادبى وشعر هام ٠

عبد القدوس الانصارى

مجلة المنهل ، الجـــزء الاول ،المجلد ٢٦ محـرم ١٣٨٥ هـ ـ مايو سنة ١٩٦٥ م

اهدى الينا الشاعر الشاب الاستاذ ابراهيم خليل العلاف نسخة من الطبعة الاولى من ديوانه (الانسان) واخرى من الطبعة الثانية من ديوانه (وهج الشباب) وكل من الديوانين يحوى باقة من قصائده السلسة العذبة التى تدل على شاعرية حية ، وموهبة متفتحة .

ومع ان الشاعر لايزال فى سن الشباب الا ان انتاجه يدل على نضج فى التفكير وعمق فى المعانى ، وصحة فى اللغة ، تنبىء عن سعة اطلاعه وقوة بيانه ،

وقافلة الزيت اذ تشكر هذا الشاعر على هديته اللطيفة ، تتمنى لديوانيه المذكورين ولانتاجه الادبى النجاح والرواج

سيف الدين عاشور

مجلة قافلة الزيت ، المجلد الثالث عشر ، العدد ٣ ربيع الاول سنة ١٣٨٥ ـ يوليو سنة ١٩٦٥ م



أعرابية

بـــدوية سمـــراء ممشوقة عينـاء (١)
الحسن فيهـا فطرة ووراثـة غـراء (٢)
عربيـــة مطبوعـة ففصاحـة وذكـــاء
وبساطـة وشجاعـة وتعفـــف وابـــاء
كم مرة شاهدتهـــا ولها النشاط رداء
تسقى وترعى شاءها (٣) وتهزهـــا الخيــلاء

(١) عيناء : عظيمة سواد العين في سعة، او الحسنة العين ، ومن معانى العيناء : الكلمة الحسناء وتقول ارض عيناء اى خضراء

(٢) غراء : حسنة ومن معاني غراء: بيضاء ، وفرس غراء : اى بجبهتها غرة ، والاغر : الكريم الافعال ،السيد الشريف ، والاغر من الايام ،الشديد الحر

(٣) شاء جمع شاة وهى الواحدة من الغنم للذكر والانثى ، وتجمع أيضا على شياه ومصغر الشاة شوية وشويهة وفى النسبة الى الشاء تقول شاوى .

والغزل أمتع سلوة فعبـــاءة وخبـــاء
ومخيضها (٤)قدميزت تركيبـــه أجـــزاء
والرمل فيه أثخنت(٥) الحاظهـــا الوطفاء (٦)
أعجب بهـــا معزولة طابـــت لها الصحراء
ولهـــا السماء صديقة بســـامة معطـــاء
وتعيش كـــل فصولها يعتـــادهـــا الايحاء

سنة ٨٥ هـ

---

(٤) لبـــن مخيض وممخـوض : استخرج زبده

(٥) اثخن فى الامر بالغ واثخـنفى العدو بالغ وغلظ فى قتله واثخن فى ألارض اكثر القتل فيها ، واثخنتهالجراح اضعفته

(٦)الوطفاء : كثيرة شعر الحاجبينوالعينين وسحابة وطفاء : مسترخيـة لكثرة مائها ، وعيشة وطفاء : رخية، وسنة وطفاء مخصبة كثيرة الخير. ومعنى البيت : أن نظراتها الحادةالساخرة هى التى احدثت فى الرمل طرائقه ، كما لو كانت طعنات نجلاء.



متاع

ويوم بالشفا ، حلو الشفاء تلقانا بمختلف الهناء
لجأنا من تهامة، نرتجيه(١) فأهدانا مجاورة السماء
وشذ ربيعه فيالصيف حتى تميز باللطافة والصفاء

●●●

ترى انفاسهفي الصخرتسرى فتنعشه ، ويجهر بالنماء
كأن الشمس فيه على حياء تمر ، وعكسها بدرالوفاء(٢)
وللاطيار والاعناب نجوى محملة بأشواق الشتاء
وللغابات سحر ذو جلال كألوية ترامت في الفضاء

●●●

---

(١) نرتجيه : الضمير يعود الىالشفا بفتح الشين
(٢) معنى البيت ان حرارةالشمسفيه فاترة ، واما البدر فهو قويالضياء لعلو المكان

وتحت حماطة عطفـت علينا تمتعنا بمكتمل الـرواء (٣)
تغازلهاالنسائم وهىتزهو(٤) وفـى اوراقهـا قلق الابـاء

٢٦/٢/٨٥ هـ

---

(٣) الرواء بضم الراء حسن المنظر، ومن معانيه ماء الوجه ، واما بفتح الواو فهو الماء العذب والمـاء الكثير المروى ، وبكسر الراء : حبلَ تشد به الامتعة على الدابة

(٤) تزهو : تتكبر ، ومن معانـىيزهو : يضىء ،ينمو ،يطول ،يتلون، ويأتى لازما ،ومتعديا بمعان اخرى



أم القرى

أسكنت مكة ، وارتضيت حماها
هى مولدى ، هى منشأى ،أهواها
أكرم بها ، وبأرضها، وسمائها
وبماء زمزم ناجعا (١) غذاها
وبما اصطفت من قبلة ميمونة
جذبت قلوبا حولها وجباها

● ● ●

قد خاب أبرهةالغشوم فلم ينل
الا هلاكا حين رام أذاها
كم طفت أرجو ان اكون حجابها
وقناعها ، واعيش فى ذكراها

---

(١) الناجع : النافع المؤثر ، وماءناجع اى مرىء : طيب هنىء حميد المغبة

واطارها الفضى يحضن قلبها (٢)
متجليا ، قد بارك الافواها

● ● ●

هى حبة فى قلب مكة حفها
فضل الاله ، وبالجلال كساها
والناس وفد تلو وفد حولها
من كل فج يسألون الله

● ● ●

بطحاء مكة(٣) كل شبر باسم
بالنور منك ، وفى العطاء تناهى
قد زاده ميلاد أحمد رفعة
وعلى حراء قد تكلل (٤) جاها

١/٣/٨٥ هـ

---

(٢) شبه الحجر الاسود بالقلب

(٣) البطحاء جمعها بطاح وبطائح وبطحاوات ، والابطح جمعه أباطح : مسيل واسع فيه رمل ودقاق الحصى

(٤) تكلل : ليس الا كليل وهو التاج ، او شبه عصابة تزين بالجوهر

تجاذب

بوادى لية اكتمل الجمال
ورفرف فى مباهجه الخيال
وفى اجوائه اكداس قطن
يضىء بها ويرتجز الزلال (١)
وبين سمائه والارض بشرى
ولقيا تستعد لها الرمال

★ ★ ★

به الاغنام سارحة لطاف
يراودها (٢) على المرعى وصال

---

(١) يرتجز الرعد : يسمع صوته متتابعا ، ويرتجز ويترجز : ينشد شعرا من باب الرجز

(٢) يراوده على كذا : يريده

وللرمــــان ايحــاء ونضــج

تنــم به قشور وانعــزال (٣)

كــأن غصونــه من خيزران

وفى ياقوته طمع الريــال (٤)

وقــد غارت كروم مـــن فخار

يجسمه ، وعقدهــا اختيــال (٥)

★ ★ ★

وقد حزن السفرجل لابن أخت

فللتفــاح فــى البستان خــال

تضاعف صفرة اذ عـــز ريقــا

ولــم ينهض لعلته سؤال (٦)

★ ★ ★

---

(٣) يوحى شكل الرمان بالنهود ،وخشية العبث به فقد تم عزله فــى البستان بسياج

(٤) ياقوت الرمان : فرنده اىحبه، ومن معانى فرند بكسر الفاء والراء جوهر السيف ووشيه ، جمعه فرانـد

(٥) معنى البيت ان حبات العنبماهى الا عقد نفسية تجسدت للكروم من فخار الرمان بذاته الذى يدلعليه فخامة شكله ، ومن زهوه

(٦) الكلام يعود الى السفرجل .

وحـول جذوعه رقـدت زروع
وبالاحـلام اسكرهـا انفعـال
وروتهـا الجداول من حنان
وحيتهـا النسائـم والظـلال
ونضرهـا الرذاذ وأنشدتها
بـلابـل ، فالتقى السحر الحلال

٨٥/٤/٢٣



جفاء

سعيت اليك يا دنيا   وقلت بهمتى أحيا
تخذت وسائلى مثلا   وقد جنحتها وعيا
فلم أظفر ببارقة   وردك لاح لى نأيا
وغيرى راح مصطنعا   هواك ، وفاز باللقيا
وما هو فى محاذاتى   فكاثرنى وما استحيا

★ ★ ★

كأنك بنت جانحة   تعاف الحازم الحرا(١)
فما ترضى به زوجا   ترى اصلاحه غدرا(٢)
وضرتها رجولته   وان كانت لها خيرا
وان كانت مطوقة   معطل جيدها فخرا
كذلك تضمر الانثى   حماقتها، وقد تعرى(٣)

٢٣ ـ ٤ ـ ٨٥ هـ

---

(١) جانحة : مائلة مع اهوائها .
(٢) أصلاحه لها
(٣) وقد تعرى، أى تنكشف حماقتها

يادنيا

ذرينى أنعـــم اليوما		وأرشح من دمى السما
ذرينى احضن البشرى		وأجف النـوم والهما

★ ★ ★

فشوقى طـال مايئسا		وقلبى طـال ما عبسا
وجسمى لم يذق مرحا		وصدرى لم يجد نفسا

★ ★ ★

وعيشى فى رتابتـــه		وحظـى فـى بساطته
اســـاءا بانعكاسهما		لفنـى فـى طلاقتـــه

★ ★ ★

دعينى اقض مـا فاتا		وابعـث بعض ما ماتا
من الآمـال عاريـــة		مـن الاحـلام أشتاتا

٨٥/٦/١٠

لبنان

هاهنا خصب ودنيا أريحيه ها هنا ليل وأحلام شهيه
ها هنا مسبح الخيال طليقا يملأ النفس نشوة شاعريه
نعم لبنان شاطئا وجبالا قد اطلت عليه عظمى بهيه
زهرة العيش فيهما(١) تتوالى فى النقيضين(٢)ثم تبقى مزيه
بسمة الثلج فى الذرى كل صبح وهى تهمى بأدمع جذليه
بسمة الثلج للمفاتن شاعت وتداعت برقة غزليه
حولها الارز أذرع مشرعات(٣) حاميات ، مؤديات تحيه

٢/٧/٨٥ هـ

---

(١) فيهما اى فى الشاطىء والجبال
(٢) النقيضين : الشتاء والصيف
(٣) اشرع الرمح : سدده

حيرة

من وحي لبنان

قلبى فداك ، لهذا الحسن تمثـال
ولطف روحى تلوين وسربـــال (١)
ما أروع القد ، ما أشهاه محتمـــلا
شتى القطوف ،وبالالهام ينثال (٢)
ماذا أقول ؟ وكيف الوصف أطلقه ؟
من أين أبدأ ؟ كل الشرح اجمـــال
مـا أبدع التاج قد زخرفتـه خصلا
تهدلت كخيـوط الخز ، تختــال
أما الحديث فأنفاس الصبا عطـرت
له من العين ـ جل الوقت ـ ارسال

(١) السربال : القميص أو كل مايلبس

(٢) ينثال : يتدفق وينصب

والثغـر ياقوتة مـــن خلفهــا درر
ضمتهما هالة ، والريق سلسال (٣)
ونعـم ساقـان مثل الشمع جردتـا
خوف الحرارة لـولا الكعب ميـــال
ومشيــة عجـــب بالمـوج راقصـة
معلقا فـــى رداء ،ليس ينهــــال
لكنــه بعد ظلـم الخصر قد عظمت
أثباجه (٤) ، فاذا الادبار اقبـــال

٨٥/٧/٢

---

(٣) السلسال والسلسل : الخمراللينة ، والماء العذب ، والمقصــــود المعنى الاول

(٤) الاثباج مفردها ثبج بفتح الباء،والثبج من كل شيء : اعلاه ،او اوسطه او معظمه والمعنى الاول هــــوالمقصود ، من معانى الثبج مابيـــــن الكاهل الى الظهر ، والكاهــلاعلى الظهر مما يلى العنق



عابرة

من وحي لبنان

أتسوقين حلـوتى سيـاره ؟ وتبثين فـى المرور حـراره ؟
وتزيدين مـن مشاكـل سير؟ وتقدين (١)فى الزحام حصاره؟
ان عينيك والتفاتـك سحـر بلورتـه وابدعـت نظـاره
أنا أخشى من المؤشر عمـدا فى الملفات أن يطيل احمراره
وعلى ساعديك أخشى اضطرابا خلفا الطفل يستفيض مـراره
ان سيارة تحصنت فيهـا معرض دائـر حسدنا احتكاره

٢/٧/٨٥

---

(١) يقد بتشديد الدال اى يشق الشيء ويقطعه طولا

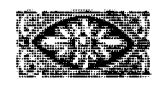


تجرُّد

من وحي لبنان

هل تسمحين ؟ فحسبى بضع لحظات
سأكتفى بكليمات ونظرات
ولن أحاول شيئا فى مجالسة
سوى اكتناهك حسنا حالم الذات
انى رأيتك عن بعد فأغرقنى
اشراق حسنك واستسلمت مرات
فلا تضنى على روحى بمعرفة
تحظى بذكرى وتخليد لسبحات

٨٥/٧/٨



وفاق

بعبد الله تقترن ابتسام ويكتمل التعارف والوئام
هو الحلم الجميل وقد تجلى وعش سوف يملؤه الغرام

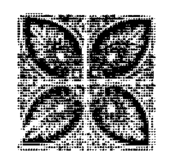
★ ★ ★

وعقبى للأوانس رائعات نجوما يستنير بها الظلام
أتين مشاركات فى زفاف لحسن ظهوره هجر المنام

★ ★ ★

ومطربة يرق الصوت منها وتبدعه فيحسدها الحمام
اذا ما وقعت بالعود طرنا وطاب السحر وانفطم الكلام

٢٧/١٠/٨٥



ميلاد نهار

تنفس الصبح لما أغمض السحر
واستيقظ الطير ، والادياك تفتخر
والريف ودع احمالا مصنفة
الى المدينة ، فيها استبشر الزهر

★ ★ ★

شبابه من جديد عاد منطلقا
منه النجوم توارت، واستحى القمر(١)

---

(١) استحى القمر : شحب ضوؤه لانه لا يختفى . وقد شبهت النجوم بالعذارى الحسناوات التى اخجلها اطلاع شباب الصبح اليها وتسلله رويدا رويدا فاحتجبت عنه

وللتوهج سحر (٢) فضة ، ذهب
والشمس بؤرته ، كالبدر تبتدر

★ ★ ★

هو الشجاعة للاطفال تحفزهم
الى الحراك ، ولعب بات ينتظر
هو الربيع لاحساس وتبصرة
اما الضحى فحياة خافها الضجر
يسرى الى الكون في عمق وفي سعة
مزاوجا فاذا الطاقات تنتشر
ما أروع النشء في اقباله نشطا
الى المدارس ، وألافكار تنصهر
ان كان لليل من حسن ففي سمر
الليل أنثى ، واما العكس فالذكر

٨٧/١١/١٥

---

(٢) سحر لفظة فيها تورية ،فالمعنى المتبادر منها هو الفتنة ، والمعنى الثانى هو الطلى وفى اللغة سحر الفضة: طلاها بالذهب . ومعنى البيت ان التوهج قبل ان تشرق الشمس فضى اللون فى الافاق ، ثم يزداد باقتراب الشروق ، فتغشى حالته الاولى الفضية حالة ذهبية كانما هى طلاء لها

الشراب المجسم

وبطيخة خضراء ، حمراء تبهج هى النار الا أنها الماء يثلـــج
مفلقة نصفين تغرى بمثلهــا شراء ، وكل حولها يتفـــرج
وليس سوى الرمان يعكس حسنها اذا اضطره نضج (١) وحق التبرج
بها راحة الأعصاب ترجى سريعة ومن يتضلع فهو منها مبنـــج

(١) اذا زاد نضج الرمان انشــق قشره عن باطنه وظهر توهجه



حنين مشترك

(مهداة الى جلالة الملك المعظم)

اليوم يبتهج المصيف ويحفل
اذ عاد للحرمين يهفو (١) فيصل
أنجح بها من زورة خلفتها
ذكرى بها شبه الجزيرة تمثل
أشبعت اشواق التعارف شارحا
عللا واهدافا لنا تتقبل
قد جنحت بصراحة وحصافة
بكليهما الاحرار لا تتبدل
وأطل للاسلام وجه مشرق
كالشمس تخترق الضباب فيرحل

---

(١) يهفو : يخفق فؤاده ، ومن معانى يهفو : يسرع ، يذهب فى اثر الشى ، يطرب ويطيش ويخف ،ويستطار ، ويعدو ،ويذهب ويرتفع ، ويهفو الطائر : يخفق بجناحيه ويطير وتهفو الريح بالشىء : تحركه وتذهب بـه

فـــاذا التضامــن فيـــه بــر واجب
وبـــه المناعــة والقــوى تستكمل
واذا باسرائيـــل تخشـــى وحيـــه
وعــدالـــة تنفيذهـــا يتعجـــل

★ ★ ★

مـــا أمــر اسرائيـــل الا عقــدة
حبكــت بأيــدى عصبــة لا تجهـــل
فاذا التزمنـــا فضهـــا فبقـــوة
علويـــة مـــن بأسهـا تتزلـزل
وبــوحـــدة وعقيـــدة نفـــاذة
وتفـــوق فـــى كــل حقــل يذهل
والبغــى أجــدر أن يقص قوامـــه
حــد القصاص، وأنت نعم الفيصل(٢)

★ ★ ★

(٢) الفيصل : السيف القاطـع ،وما يفصل بين الامور ، ومن معانيـه الحاكم والقاضى ، والقضاء بين الحق والباطل ، وحكم فيصل : ماض، وضربة فيصل : تفصل بيـــن القرنين .

قد عدت والاثمار انضجها الجوى (٣)
واصفر من حزن الفراق سفرجل
والتـوت ادمى مهجـة مهضومـة (٤)
وبثغـره العناب طرت (٥) انمـــل (٦)
لكنمـــا الرمـان أفعـم جوفـــه
جمر ، لذلك ليس منـــه مقفـــل
وعليـك مـن قلـق تولد شوكه
تيـن الشفا (٧) وأكفـه تتبتـــل

(٣) الجوى : الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن ، ومن معانيه تطاول المرض ، والكراهية ، والمعنى الاول هو المقصود والمتداول .

(٤) مهضومة : منقوصة ، ومـــن معانيها مظلومة

(٥) طرت بضم الطاء وتشديد الراء: قطعت ، ومن معانى طر : شق

(٦) انمل جمع انملة بكسر الميم وفتحها وضمها ، وهى راس الاصبع ، وقيل المفصل الاعلى الذى فيـــه الظفر

(٧) تين الشفا : المقصود به ثمر شجر الصبار بضم الصاد وفتح الباء، وتأتى الباء مفتوحة مشددة ايضا، والصبار يطلق على الشجر والثمـــر والمفرد صبارة بفتح البـــاء اوبفتحها مع تشديدها ايضـا ، وبعض الشعوب العربية تستعمل فى لغتها العامة لفظ التين كمصر وبعضها تستعمل لفظ الصبير بضم الصاد وفتح الباء وتشديدها كسوريا ولبنان والاردن والشفا بفتح الشين : المكان المعروف قرب الطائف

قـــد عدت والآمال نسق (٨) شهدها(٩)

الصبر شمعها (١٠) وأنت المرسل

تلقـــــاك ميزانيـــــة مـــذخـــورة

موفورة ، فيهــا التطـــور أثقـــــل

ووراءهــا كمــن (١١) الموظف راجيــا

من كالموظــف بالــدوام محجل ؟ (١٢)

أنعش بهــا مــن يستحق تدرجـــــا

فـــي ظرفــه ، يطف (١٣) الاداء الافضل

هــو محــور لتجـــارة وصناعـــة

وزراعـــة ، مـــــن خرجـــه تتمـــول

---

(٨) نسق مبنيللمجهول (٩)الشهدبفتح الشين وضمها : العسل قبـــل تصفيته من شمعه ـ والشهـدةبفتح الشين وضمها أيضا اخص منـه

(١٠) شمعها بتشديد الميم ،فعل ماض .

(١١) كمن : توارى (١٢) محجل:مقيد ، يقال حجل البعير بفتح الجيم اى قيده ومن معانى حجل بفتحالجيم أيضا اى رفع رجلا ومشيمتريثا على الاخرى ، وحجل المقيد بفتحالجيم او بتشديدها ـ اى قفز عـــلى الرجلين معا والحجل بفتحالحاءوكسرها مع اسكان الجيـــم ، وبكسر الحاء والجيم : الخلخال ،القيد، البياض فى رجل الفرس والجمـــع احجال وحجول . والمحجل مـنالخيل : ما كان فى قوائمه بياض ، يوم محجل ایمضیء مشرق بالسرور ، وامر محجل اى مشهور .

(١٣) يطف بسكون الطاء وحذف واو الفعل

كالبـــدر وجـه الشهـر الا انـــه
كمصيـــره فـى الاخريـات يظلل

★ ★ ★

أمـــا المشاريـع العظـام فانهـــا
أســد مخالبهـــا أشــد وأطـــول
فيهـــا الدفـــاع معــزز ومركـــز
بـــالكيميـــــاء وذرة تتحلــــــل
فـى السلـم بيضـاء العطاء وانها
حمـراء عنـد الحيف (١٤) لا تتمهل
ووزارة لثقـــافـــة ولمجمــــع (١٥)
ولمكتبـــات ، تستقـــل فتوغـــــل
ووزارة الاسكـــان مــــن احلامنـــا
فاصـدع بها وأذى الصحارى يخجل
ومواصـــلات فـى الجزيـرة جمـة
تصـــل النهوض ، حقيقـة لا تغفل
تثـــب المصانـــع اثرهـــا نفاثـــة
الصلـب فيهـا والحديد يجلجـــل

---

(١٤) الحيف : الجور والظلـــم (١٥) مجمع لغوى

وبهـا السواعد والرءوس تعاونـت
نحـلا ، لـه زهـر المنى يتذلـل
تهـدى الى قـوس الهلال سهامنا (١٦)
متحديـات الغـرب ، أعـلى تصهل

★ ★ ★

لا شـىء كالانتـاج يخـدم موطنا
ويزيـده ، وبـه البطالـة تبطـل
لا شـىء كالابـداع يسعف أمـة
فى عالـم منـه الكواكب تجفـل (١٧)
لا شـىء كالايمان يرفع روحهـا
واللـه مـن يتبعـه فهـو الابطل

★ ★ ★

فـانهض بمسئـوليـة آتاكهـا
وعليـك فـى نشر التراث معـول (١٨)

---

(١٦) سهامنا هنا المقصود بهـا الصواريخ
(١٧) تجفل بفتح التاء وضم الفاء أو بضم التاء وكسر الفاء :تنفر وتشرد
(١٨) معول بفتح الواو وتشديدها

وارع النبــوغ وأعطــه ميدانـــه

فهــو الطليعة والركـــاز (١٩) الاول

واهنـــأ بخالــد الــذى قلدتـــــه

عهــدا فكان عــلى غرارك يعمـــل

فهـــو الاميــن بحضرة وبغيبـــة

وهــو اليميــن لكــم بخير تشمل

وجميـــع اصحـــاب السمو ممجــد

أهــداب عيــن نــورها لا يأفــــل

٨٦/٣/٢٣ هـ

---

(١٩) الركاز بكسر الراء ،المـــدفون فى الارض من المعادن وذلكحسب الاصل ويمكن ان يعمم فيشملالبترول والاملاح المعدنية والفحـــم الحجرى و الاحجار الكريمةونحو ذلك ،والركاز مفرده ركزه بكسر الراء والجمع اركزة وركزان



استجمام

بين حمر من الجبال وسمر
بين خضر من السهول وغبر (١)
بيـــن ورد ومشمش مستطـــاب
وصخور أشبـــاه دب ونسر
ورياض تجـــاورت واشرأبـت
لرضاب(٣)الندىوسلسال(٤)قطر(٥)

---

(١) غبر بضم الغين جمع أغبـــر وغبراء

(٢) اشراب للشيء واليه ، بفتـحالباء وتشديدها : مد عنقه لينظـره ، والاسم منه الشرأبيبةكالطمأنينةوزنا (٣) الرضاب بضم الراء الريق المرشوف وهو المقصود ، ومـــنمعانيه لعاب العسل ورغوته ، فتّـات المسك ، قطعالثلج والسكرونحوذلك ، البرد بفتح الراء ، وماء رضاب اى عذب ، والمراضب والمراضيب:الارياق العذبة(٤)السلسالوالسلسل الماء العذب وهو المقصود ومـنمعانيهما : الخمرة اللينة (٥) والقطر بفتح القاف ، المطر ، ماقطر منالشيء القاطر . وبكسر القاف : ضرب من النحاس ، او النحاسالذائب

كاعبات (٦) الغصون فيها تعرى
خوخها البض (٧) بالتناول يغرى
وشعـاف (٨) كأنما اتخذتهـا
فلتات السحـاب مجلس شعـر
توجتهـا لمـا تدرج فيهـا
من جمال ملء الفصول وسحـر

★ ★ ★

بيـن شمس ترق عند مغيب
وربيب لهـا يجـد باثـر (٩)

---

(٦) الكاعب والكعاب بفتح الكاف،الفتاة التي نهد ثديها اى انتبـر واشرف

(٧) البض : رقيق الجلد وناعمهفي سمن

(٨) الشعاف بكسر الشين جمـعشعفة بفتح الشين والعين وهي راس الجبل ، وهو المقصود ، ومـنمعانيها الخصلة من شعر الـراس ، والشعفة من القلب : راسهعندمعلق النياط ، وشعفة كل شيء اعلاه، وتجمع شعفة ايضا على شعـفبفتح العين . والشعاف بضم الشين: الجنون والوله ، وبفتح الشين،ان يذهب الحب بالقلب . والمشعوف المجنون الوله

(٩) باثر بكسر الهمزة وسكـون الثاء

كلمــا عنه تنزوى يتمـــادى
شفق مشفق لأقصر هجــــر
بين ليل بنفسجى وزهر (١٠)
رصعتـــه ، فـــراع شالا لبــــدر
بيـــن أرض الهدى وأمتع جو
ورشيـــق مـــن الطيور وزهـــر
بيـــن هذا النعيم بضع شهـــور
قـــد تقلبت فـــى شعـــور وفكـــر
وأرانى بعد اصطيافى مشوقا
لانتعـــاش مجـــدد مستدر (١٠)
٨٦/٥/٢٦ هـ

---

(١٠) ألزهر جمع زهراء وازهر ،والازهر معناه : النير وهو المقصود ، فالزهر المعنى بها هنا النجوم ،ومن معانى الازهر : الصافى اللون ، المشرق الوجه ، القمر ، الثورالوحشى والازهران : الشمسوالقمر .

(١٠) مستدر : بكسر الدال ،يجعلالجسم والروح يدران بالنشاطويكثر خيرهما



موازنة

أنا الغنى بادراك واحساس
أنت الفقير كأمثالى لأنفاس
قد أختلفنا بأدوار نحققها
كما اتفقنا بأرحام وأرماس(١)

★ ★ ★

كم من أناس بأعضاء مجسمة
منكودة (٢) أفصحت عن شر افلاس
ما للجمال ولا للحق من أثر
فى وعيهم، أو لخير بعض وسواس

★ ★ ★

(١) ارماس جمع رمس وهو القبرمستويا لا يعلو عن وجه الارض أو تراب القبر ، ومن معانيه الصوت الخفى
(٢) منكودة : قليلة الخير ، ونكدفلانا حاجته : منعه اياها ولم يعطه الا القليل منها . ورجل منكود : كثر سؤاله وقل خيره ونكد وانكد : عسر قليل الخير

يالشقى بأصداف (٣) يجاذبها
بأى أحبولة(٤) عن حاجة الناس
حب الظواهر قد ألوى بوجهته
وما العوارى لذى لب بمقياس

★ ★ ★

ان الوسائل من غاياتها لبست
تقديرها،واختيار(٥) الوقت كالماس
وفطرة المرء ان عاشت وقد سلمت
وزودت حكمة ، ترغد بايناس(٦)

★ ★ ★

فما تضيق بى الدنيا وان صفرت
يداى ، او حيلتنا عن مس قرطاس
اذا فرغت من الاعمال ظاهرة
أطلت الروح تدعونى لأعراس
٨٦/٥/٢٦

---

(٣) المقصود هنا بالاصداف :اعراض الدنيا وحطامها
(٤) الاحبولة كالحبالة بكسر الحاء : المصيدة
(٥) واختيار معطوف على غايات
(٦) بايناس : المقصود به الاحساس والادراك وآنسه يأتى بمعنى انسه ، وانس الصوت :سمعه واحس به ، وانس الشيء أبصره

تماسك

الدعوة الكبرى من الأعماق
بعثت لخير تضامن وتلاق
انا لفى عصر التكتل فلتذب
فى المسلمين حواجز الأعراق
وأرى العروبة محورا لتعاون
فى أرض مكة قبلة الآفاق
وبهدى (١) فرقان وأقوم سنة
نجتث كل ذريعة لفراق
والله قد كفل اجتهاد عباده
من بعد ، حسب ضرورة وسباق

★ ★ ★

خلت السنون ونحن رهن تنافر
كرة بأيدى عصبة الأسواق

---

(١) بفتح الهاء واسكان الدال

قـد زادها التقليد سوء تخبط
حتـى سمت بدوافـع الأشـــواق
وعلى الرقى قد استوت طماحـة (٢)
لـولا زوابـع أحدقت بخنـاق
ان تعتصـم بالله تبلـغ أوجـــه
وتفز من الارعاد (٣) والابـراق (٤)
وبفيصل وولاة أمـــر أخلصـوا
للدين ، يسرى ناجـع الترـيــاق
وغثـاؤنـا يرتـد حيـا نافعا
يربى (٥) السلام بدوره العمـلاق

٨٥/٤/٢٣

---

(٢) طمح بصره أليـــه : أرتفـع ونظره شديداً ،وطمح فـــى الطلب : ابعد فيه

(٣) الارعاد : التهديد (٤) الابراق : التوعد

(٥) يربى مضارع أربى الشيء : جعله يربو



موكب الندى

تجـــاوب قصف الرعـــد وانتفض البـرق
فأجهش (١)دانى الغرب واستضحك الشرق
غيــوم تلاقــى بالقران وشيكهــا (٢)
ومـــاهى الا برهـــة واستوى الطلـــق
اذا رحـــم منهـــا تعســـر طرحهـــا
تكهربت الأعصاب فاستطـــرد الودق (٣)
وقـــد مشطتها (٤) الريح فهى سلاسل
ســوى بـــرد جـــذلان يحلو به الرشــق
تلقفهـــا صـــادى الثـرى وتغلغلـــت
جـداول فى احشائه ،دونهـــا العشـــق

(١) اجهش وجهش اليه : فـــزع اليه باكيا او متهيئا للبكاء
(٢) الوشيك للمذكر والمؤنـــث :القريب ، السريع
(٣) الودق : المطر
(٤) الضمير يعود الى الغيوم

وفيها استحمت وازدهت بصفائها
غصون عليها بعد قد رنمت (٥) ورق(٦)
وعادت بقاياها (٧) وثغرات صحوها
كشقر تسامت زانها أعين زرق
وألبس جدب (٨) الارض بارع غزلها
مخامل عشب لم يخن زهرها الذوق
وأضحى من الاغنام في جنباتها (٩)
سحاب ، ولكن جل قطعانه بلق (١٠)
وقد راقت الغدران سمرا كأنها
نحور عذارى البدو ما شابها فسق

٨٦/٥/٢٨ هـ

(٥) رنمت مثل ترنمت

(٦) ورق جمع ورقاء واورق ،والورقاء : الحمامة او التي يضرب لونها الى الخضرة ، والورقة :سواد في غبرة ، والوراق بفتح الواو والراء : خضرة الارض من الحشيش

(٧) بقايا الغيوم

(٨) جدب : مفعول به اول مقدم على الفاعل ، وهو بارع

(٩) الضمير يعود الى مخامل عشب

(١٠) البلق جمع بلقاء وابلق ،والابلق الذي في لونه سواد وبياض، والاسم البلق بفتح اللام والبلقة، والابلق الفرد : حصن للسموأل كان مبنيا بحجارة بيض وسود

ابتــلاء

دنياك شبه حديقة الحيــوان قد أتخمت بفصائل الانســان
فيهاالزواحف والطيورتجاورت ونقائض الاسمــاك والديدان
ولربما امتحنت فساءك موجعا أن التيوس وصية الغــــزلان
وأسفت أن تجدالبلابل أخرست واستسلمت لعصابـة الغربان
وشجاك أن القرد يمرح ناعما والليث مغتاظ من الصبيــان
لم يكرموه بوجبة قد خــدرت أعصابــه فى بيئة القضبــان
حرية الضرغام (١)أفضل زاده وعتاده والبأس (٢)فىالحرمان

١٣/٦/٨٦ هـ

---

(١) الضرغام والضرغامة بكسرالضاد : الاسد ومن معانيهما ايضا الشجاع والقوى

(٢) الباس : الشجاعة ، والقوة ،اى ان شجاعة الاسد وقوته تظهران في وقت حرمانه وهو حــــر ،فيسعى للافتراس .



عبودية

كـم قد أذل وأضنى روحك الجسـد
وكم به الناس تشقى وهـو يجتهد (١)
أمسا بجوع رديف بالصدى وغدا
على مزاج بسارى الحكم ينفرد
طورا بجو له التكييف مفترض
ودارة حلوة حاجاتها مدد
ومرة بلباس حان موسمه
ومركب فاخر يرنو له البلد

★ ★ ★

يذل بالمد أحيانا ويعقبه
بالجزر فى مرض يطغى به النكد

---

(١) يجتهد في متابعة الغرائزوالحاجات والتقلبات

مـــن لـــم يكن راجفا يشكو سخونته
فكليتيـــه ، والا قصـــــر الكبـــــد
هــــذا بفقـر دم طاحت (٢) شبيبتـــه
وذلـك الكهـل قد غاضت بـه الغدد

★ ★ ★

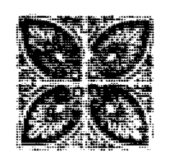
ومـــا بوسعـك ان تختار مقتنعـــا
بساطـة ، فيـــزول الهـم والحســـد
فـان عصرك ليس الـــروح جوهره
وان قـــدرك بالحرمـان يقتصـد (٣)

١٦/٦/٨٦ هـ

---

(٢) طاحت : اشرفت على الهـلاك، ومن معانى طاح : هلك ٠

(٣) يقتصد : مبنى للمجهول



الشريكة المنتظرة

أنا فى الأرض ضرة الطيـاره وعلى سرعتى تسير الحضاره
قد تمادت على السحاب وصالت وتغلغلت أقتفى كـل حـاره
وتغالت على الفقير وتاهـت بجناحين أفلتنا مـن اشـاره
هى تخشى الهواء وهو صديقى يحضن الصدر ،منعشا للحراره
وهو فى ارجـلى لعوب خفى فاذا استهلكت ، أعد انفجاره

★ ★ ★

أيـن منى اناقـة وارتياحا ؟ مائـج الفلك او مطيل قطـاره
كم تحليت والصغار بحجرى؟ كلهـم ود لـو يظل نهـاره
كم تفاخرت والعذارى بقلبى؟ أمسكت كل زهـرة اضبـاره
كم تكتمـت والأحبة نشوى ؟ باصطحـاب ونزهة مختـاره
وعلى البـر كم سلكت عقابا؟ وربى أنهدت(١) وطفت اخضراره
وعلى البحر كم شهدت أصيلا؟ بعده البدر قد أعاد انصهاره

١٧/٦/٨٦ هـ

---

(١) انهدت : أشرفت واتثبرت .

ملتقى الفنون

قوامـك الحلـو مــوسيقى تقاسيم
يضفى التحدى خطـــار الاضاميم (١)
وفـرعك الرطب يحكى الشعر من ذرة
ملفوفـــة القد طبعـا غيـر محكـــوم
وبسطـــة الكـف قانـون موقعـة
انغامـــه ، طى موج غير معلـــوم
عـــلى محيـاك والاعجاز قسمتـــه
ســوى أنيف تبدى بعض تفخيم
بحيرتان (٢) زوت زوجين مـــن سمك
تقابـــلا بين عكس الحاء والجيم (٣)

---

(١) الاضاميم جمع أضمامة وهي في الاصل : الحزمة من الصحـــف او السهام والمقصود بها هنا الاطراف

(٢) بحيرتان مبتدا متاخــر ، اى بحيرتان على محياك ، والمقصود بهما حدقتا العين الزرقاوين

(٣) الحاء والجيم ـ حينما تكونان مـــن غيـــر انحنـــاء ـ همـا شكلا العينين عندما تكونان مفتوحتين ،وفى كلمة جيم اشارة الى ان تحـــت احدى العينين خال

وطلسم السحر فى الاهداب مطبقة
مضاعف كلما أوحت بتنويم
وتوأما صدف (٤)صدغيك (٥) قد عشقا
تنازلا لفم عن در ترخيم
والجيد جاد بتيه كم تلقفه
خدان ، نهدان قد بزا بتكويم
كأن ساقيك والزندين صنوهما
كاذى (٦) اهتز مخروط الاكاميم
اذا حمت حملها أنثى بواسطة
فان طهرك يبدى خير تعقيم

٨٦/٦/٣٠

---

(٤) تواما صدف المقصود بهما الاذنان

(٥) الصدغ : مابين العين والاذن،او الشعر المتدلى هناك

(٦) كاذى بتشديد الياء هو المعروف عند العامة بالكادى



واقعة بشراكها

بشفــاف ومقصـــور وضمـــام ومشطـــور
وألـــوان مركبـــة وأرواح الأزاهيـــــر
وقـــد مائـج قلـــق تماســك بالأزاريـــر
وصـــدر ساخر مـــرح وخصر منك مقهـــور
وصيغة شعر ابتدعـــت وحسن غيـــر مستـــور
تعـــرضت وأغريـــت بـــدل (١) فيك مغـــرور
وشاع شبـابك الغالـــى بأوســـاط الجماهيـــر
وقبلـــة قلبك الغاوى تظـــل مدينـــة النـــور
بـــأزيـــاء وبهرجـــة تنـــافس أى تصدير
أخاف عليك مـــن فشل بخطبـــة طاهر الكير (٢)
برغـــم طهـــارة كمنت كمثل حـــرارة الجير
فمطمـــح عينك الراقـــى تفـــرج دون تقتيـــر
قـــد استغنـــى بمعروض ولـــم يحلـــم بتصوير
ورب ندى عـــلى مـــاء يفـــوت بعض تقديـــر

١٦/٧/٨٦ هـ

---

(١) بدل بفتح الدال وتشديداللام : الدلال
(٢) الكير : اصله منفاخ الحداد يزيد به الاشتعال

مأساة متوافرة

على السطح مازلنا ولم نتعمق وقيد كلينا بعد لم يتوثق
فلا تفرضي صعب الشروط وتحشدي مطالب عيش مترف متأنق
تلطفت باليسرى بفرصة خطبة وحين زها (١) عقدهمست بمرهق
خدعت فؤادى غير أنى مكافىء بكل عزيز دون حبى المعتق
وكان بوسعى أن أشيح مودعا ولكننى أملت نضج التذوق
وانجاب أطفال لعل ازدهارهم يهيىء أسباب ادخار مطلق

★ ★ ★

ومحصك الديان بالعقم مهلة ليكشف عن زيف الوداد الملفق
وأنك من دنيا **الحظوظ بظاهر** معطلة من باطن الحسن معرق
تريدين عزلى أبتر العمر مسرفا وملقاك بالأطفال أشوك مأزق
ويعنيك لو أن الشباب يخوننى وأن أتخلى عن زواج موفق
كذلك عشق الذات أول لعنة اذا شط عن حد قضى بالتمزق

١٧/٧/٨٦ هـ

---

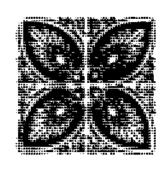
(١) زها : اشرق وزهر

تبـزل

من وحي الخارج

تلك الفتاة الناضجـــه	فى الحى أضحت دارجه
ربما تراهـا بالبـــلا	ج وقـد تعرت مائجـه
أو فى المعارض والمحـا	فل كالسجـارة رائجـه
أطرافهـــا كالأخطبـو	ط وشعرهـا كالبارجه
وعيونهـا كملاعـــق	تـروى تمـرد خارجه
والثغـر جمرة شهـــوة	منهـا الأظافـر هائجـه
والكعـب احدب حامـلا	أوصالهـــا متخالجـه
ومقص ساقيهـــا مشى	حتـى أضـاع حوائجه

٨٦/٧/٢٤ هـ



موسم الخير

رمضان أقبل واسع البركات | متميزا بتعاقب الطاعات
وتهجد يهب الصلاة خشوعها | وبوادر الاحرام والزكوات
ونزول قرآن وبدء نبوة | وبنصر بدر مبعث الطاقات
وبليلة للقدر عمرا وحدها | فى فضلهاوتضاعف الحسنات
وبعتق محتسبيه(١)ثم صلاحهم | وتبتل يرقى الى ساعات
اكرم بمنفوش(٢) به متقبب | يغرى بأيدى صبية وبنات
ومبخر الفخار فى مخروطه | من ماء زمزم اطيب الرشفات
وختامه عيد تضاعف فرحة | ومبشر بأخيه ذى الجمرات

شعبان سنة ٨٦ هـ

---

(١) الضمير فى محتسبيه يعود الىرمضان ، واحتسابه من المرء تقديمه وادخاره للآخرة (٢) المنفوش :اقداح كبيرة رقيقة مصنوعة من الارز ويعتبر من المسليات



توافق

بورية من ذا الذى أسماك ؟ هل أنت الا فلتة الأسماك ؟
يغرى بمظهرك البريق وما درت عين المحب بباطن الأشواك
وبان قلبك لا يطيق تصبرا ومن الدماء فقيرة الاسلاك
قد تسبحين بسطح مجتمع على قصد التعمق فى فؤاد فتاك
بدل الملوحة تنضحين عذوبة الا مجافية بحجب رضاك
لا تنشقين سوى الغرام مموجا متكاثفا ، بمحيطه يرعاك

شعبان سنة ٨٦



بنت حوّاء

أنا اهوى شجيــرة المطــاط واداري أصيلـــة الأغـــلاط
أبدا ترتوى ، وتخشى جفافــا وتغــالى فى سطوة واحتيــاط
حسها مرهف عميق اذا مـــا رابها الامر سارعتفى التقاط
واذا الشوق هزهــا لاقتناص قطــة راوغت بأسخى نشاط

★ ★ ★

حلوة بالحلى هيمــى ، صباها يتشهى تداول الأمشــاط
وفنــون الطلاء والعطــر ينشى واختلاج الحرير والأقــراط
وهى تسعى الى مزيد التفــات يزدهيهــا برائع الأوســـاط
غضــة بضة تموج شبابـــــا ودلالا مغلــف الأنمـــــاط

★ ★ ★

كلمــا حان موعد مستطاب اجلتــه بماهــر الاحبــاط
هــى حيرى ، ولاتخال اعتدالا فى سلوك التفريط والافراط

٢١/١١/٨٦ هـ

الجمال

جـــلاء الغـــم والضر وزاد القلـــب والشعـر
لروحي في تشوفها (١) ربيـع مطلق السحـر
ومنذ طفولتي علقـــت بـه نفسي مـدى العمـر
فكنت اراه فـي شفـــق وفـي نجـم وفـي البدر
وفـي بـرق وفي مطـر وفـــي بـرد وفي زهر
وفي مرو (٢) وفي مـاء وانشقـــه مـــع العطر
والمســـه لـدى ثـــوب جديـــد املس الصدر
واعشقـــه بالحـــان ترنحنـــي مـن السكر
والحظـه مـع الحلـــوى وفـي التحنـــان والبشر
وفـي وجـه صباحتـــه تلاطفنـي عـلى طهـــر

★ ★ ★

وقـــد ادركـت اعمقـه بوجـــه الحق والخير
وفي الاخلاق راقيـــة وفـي الايمـان والفكر

٨٧/٩/١٦

---

(١) تشوف الى الشيء : تطلع اليه، وتشوف من السطح : نظر واشرف
(٢) المرو بفتح الميم واسكان الراء، ومفرده مروة ، هو الصوان بفتـــح الصاد وتشديد الواو وهو حجرشديد يقدح به وينير عند اصطدامـه ببعضه ، ولونه ابيض .

طاقة

نعم مرآك يستفـــز الرجوله ويهـز الهوى ويملى البطولـة
جملة مــن تنافس وتحـــــد بيـــن شتى المحاسن المجبوله
كوكب أنت بالشباب تجـــلى أجـل اللــه بالبهاء أفولـــه
كلمــا حــل فى مكان جديب حل فيه الربيع يغشى فصوله
بعض مافيـك معجبا ومثيـرا رقــة الماء فى امتناع السهوله
كلما فى الوجود عنك انعكاس من جمــال ولذة مجهولـــه

١٧/٩/٨٧ هـ



الطافة

تلك رؤيا أصطفيها واشتياقي يصطليها
جسدت ملء قوام يملأ الأرجاء تيها
هي جمار تزيا صورة عزت شبيها
هي زاد وشفاء شأن تفاح يليها
اقبلت باقة حسن ورموزا أقتفيها
بين ليل وصباح زف موسيقى بفيها
كعقيق حول در برضاب يزدهيها (١)
هو راح (٢) ، وارتياح كلما بالغت فيها
كل ما يصدر عنها رائع يبدو بديها (٣)
حركات ، سكنات لفتات ، أشتهيها
واذا الغيظ تجنى فبسحر يعتريها
ليس احلى من جمال ثائر يطغى فقيها (٤)
او حياء مستحيل شفقا يسرى وجيها

٧/١٠/٨٧ هـ

---

(١) يزدهيها الصباح بعد القيام من النوم برضاب

(٢) الراح : الخمر ، والتشبيه للرضاب

(٣) بديها : أرتجالا ، اى من غير تكلف

(٤) فقيها : ينظر الى الامور بميزان الحلال والحرام والمباح والمستحب والمكروه

مثال

كـل مـا فيـك يستحث القصورا
ولظى فيك(١) يستجيش (٢)الشعورا
فتنـــة انت ركبت وتناهـــت
ملكـا سافـرا يشـــع طهورا (٣)
جمع (٤) الحسن فى اهابك رئيا (٥)
وسماعـا ، وسرت نـــارا ونـــورا
فـــاذا أنـت للوجـود قصيـد
بـــارع الـوزن يستطاب بحـــورا
يستريــب الربيـــع عنـد لقـاء
فيـــرى ذاتـــه انعكاسا فخـــورا

٨٧/١١/٢١ هـ

---

(١) فيك : فمك والمقصود بـــه الشفتان
(٢) يستجيش : يحمله عـــلى ان يجيش : اى يهيج ويضطرب ،ويزخر ويمتد ، ومن معانى يجيش : يتدفق ويجرى الماء ،ويغلى ، ويشتد غيظه ، وتغثى نفسه ، وتهم بالفرار
(٤) جمع بضم الجيم
(٣) طهورا بفتح الطاء
(٥) (رئيا) بكسر الراء : المنظر المنظر الحسن

الأعراب

اسمر الجبهة فى لون الحديد
واكتناز(١) الصلب،ذو طرف (٢) حديد (٣)
وهو كالليث نبيل صاعق
يملأ الميدان بالبأس الشديد
ومن الصحراء فى تركيبه
وقدة الروح وصحو مستجيد
وبيان يحمل الصدق حكى
فطرة صحت (٤) لقرآن مجيد
واعتزال لحطام مثقل
كم به يشقى ويعنو (٥) مستزيد

---

(١) اكتنز الشيء : اجتمع وصلب،او امتلا
(٢) الطرف بفتح الفاء : البصر
(٣) وحديد اى حاد
(٤) صحت ألفطرة لاستقبال القران ونشر رسالته
(٥) يعنو عنوا وعناء : يخضع ويذل . وعنا ألشيء يعنوه عنوة :اخذه قهرا وجبرا ، أو صلحا

واصطبـــار لا يباريـه ســـــوى
جمـل يحـدوه فـى القفر البعيد

* * *

يخـرط الشـوك سليطـا فأسـه
كتحديـــه مشقـــات الوجـــود
همـــه أن يسلـم العرض لـــه
لا يصاهـــر أدنـى مـــن نـديـد
وجـــواد يبـــذل الـــروح اذا
حـــزب الأمـر ، وفـى لا يحيـد
وهـــو ان زحـزح عـــن بادية
مـرن ، صافـى قديـم وجديـــد
وهـــو كالنسر تمـــادى أوجـه
كامـن فيـه طمـوح لا يبيـد (٦)

---

(٦) يبيد بيدا ، وبيادا ،وبيودا ،وبيدودة : يهلك أو يفنى ، وبـــادت الشمس اى غابت

رجاء

هل لصبح الاسلام عود ضياء بعد ليل مشبع بالشقاء
طال حتى تخبط الركب بحثا وتناسوا مسيرة الآباء
هجروا جوهر التراث وتاهوا في ركام الاعراض والاهواء
وهدى الفرقان يتلى وينأى عن معانيه معظم القراء
والسلوك الصحيح حظ فرادى (١) لم يطبق النجدة الدهماء (٢)
فاذا الناس مسلمون ولكن دون وعى ودون حسن اقتداء
والنفاق الخطير فيهم تمادى هان تعدادهم فهم كالغثاء

٨٧/١٢

---

(١) فرادى : بضم الفاء جمع فرد
(٢) الدهماء : جماعة الناس ،والمقصود به الجمهور



عنت

الاربعون تناهت ،عشتها جلدا اذا تخلف سهم، غيره وفـدا
مضى الشباب هضيما لم انل فرصا شتى، وفوزى فيه طال ما ركدا
عسى الاله يجلى ما اكافحه(١) مركبا ويسوى حاضرى وغـدا
٩٠/٤/٠٠ هـ

---

(١) كافح القـــوم اعداءهـــم :استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره ، يقال هويكافح الامور : اى يباشرها بنفسه ، وكافح عنه : دافع



فهرست

تابـــع الفهرست

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الرقم ٤٤٦١
التاريخ [illegible]

[redacted]

حضرة الفاضل المكرم السيد ابراهيم علاف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد : ـ

فقد تلقينا بالامتنان ديوانيكم ؛ وهج الشباب ، والانسان . وقد نالا استحساننا وقبولنا . ونشكركم على ذلك .

بارك الله فيكم ...